

أحسن الحديث. الإيجاز ١

محمد حسان الطياب

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم واهلا بكم في الحلقة الرابعة - 00:00:44

من برنامجنا حول بلاغة القرآن وفي رحاب لغة القرآن قلنا ايها الاخوة قد اشرنا الى ان النوع الاول الذي وقف عليه علماء البلاغة في اية سورة النحل ان الله يأمر بالعدل - 00:01:02

والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم النوع الاول هو الإيجاز. لأن هذه الآية الكريمة امرت بكل معروف ثم نهت عن كل منكر لتختم بابlag موعظة - 00:01:23

اذا جمعت الخير كله والشر كله لتختم بهذه الموعظة الجليلة الإيجاز ايها الاخوة وقفنا على مواضع او على امثلة منه في كتاب الله. وقد وعدتكم ان اتلو على مسامعكم بعض نماذج الإيجاز في كلام الله جل وعلا - 00:01:49

فمن ذلك قوله تعالى واشتعل الرأس شيئا لاحظوا معي ايها الاخوة هذه الآية التي عبرت عن انتشار الشيب في الشعر بصورة لا ابدع ولا اعظم ولا اجل ولا اعظم اشتعل الرأس شيئا - 00:02:19

وكان الرأس اصبح نارا مشتعلة والشيب هو هو تلك النار. الشيب هو تلك النار لأن الذي اشتعل هو شيب الرأس. فاصبح هذه الصورة التي اخترلت انتشار الشيب في رأس الانسان صورة من ابدع ما يقرأ الانسان في آآ فيما يسمى عند - 00:02:44

البلاغيين بالاستعارة المكنية من ذلك قوله تعالى وجعا فجعلناهم احاديث عبر القرآن الكريم عن اولئك القوم الذين نزل بهم العذاب والنkal باهتم اصيروا احاديث وهل هناك اعظم من ان يصبح المرء احاديث لمن بعده - 00:03:14

احاديث تروى لكثرة ما نزل بهم من النkal والعداب من ذلك قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته. هذا الإيجاز الرائع قل كل يعمل على شاكلته يصور ما آآ ينتاب كل انسان وما - 00:03:46

يمكن ان يعمله كل انسان وطريق كل انسان فيما يفعل. كل يعمل على شاكلته. فمن كان صالحا فعمله في الصلاح. ومن كان غير ذلك فعمله يليق بشاكلته. وانظروا الى كلمة الشاكلة التي تختزل كل ذلك - 00:04:09

ولا تزر وزر اخرى ولا تزر وزرة وزر اخرى. هذه الآية التي اصبحت مثل اه عدم تحمل الاخرين او زار غيرهم. كل كل نفس بما كسبت رهينة. الانسان مسئول عما - 00:04:34

نعمل ولا يمكن ان يؤثر عمله في عمل الاخرين فكل منا له مسؤوليته ولا تزر وزرة وزر اخرى. الامثلة كثيرة ايها الاخوة في كتاب الله على هذا الإيجاز الذي كما قلت بلغ حد الاعجاز ولا بأس - 00:04:58

ان امثل ايضا ببعض الامثلة آآ عن كلام العرب في الإيجاز فكلام العرب يعني آآ الذين تربوا في مدرسة القرآن وانطلقوا من هذا البيان الخالد الجميل العظيم قالوا كلاما فيه الكثير من البلاغة - 00:05:24

والفصاحة والبيان والإيجاز. من مثل مثلا آآ قول رسولنا صلى الله عليه واله وسلم فيما يسمى بجموع الكلم وججموع الكلم ايها الاخوة هي تلك الاحاديث القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني التي عبر - 00:05:45

بها المصطفى صلى الله عليه وسلم عن كثير من المعاني الجليلة ادق آآ كلام وباقل كلام من مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم انما

الاعمال بالنيات ومن بث قوله لا ضرر ولا ضرار - 00:06:07

ومن مثل قوله دع ما يربيك الى ما لا يربيك ومن مثل قوله آآ صلى الله عليه واله وسلم ان المنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقي
والامثلة كثيرة كثيرة - 00:06:26

ومن تربى في هذه المدرسة مدرسة الايجاز كبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. هؤلاء الذين اخذوا الكتاب بقوة وتعلموا من
مدرسة القرآن ثم تعلموا من مدرسة رسولنا صلى الله عليه واله وسلم وهو افصح - 00:06:57

من نطق بالضاد فانت تسمع مثلا مقوله سيدنا علي التي سارت بها الركبان قيمة كل امرى ما يحسن انظروا الى هذا الايجاز العظيم
قيمة كل امرى ما يحسن. وانت اذا تبصرت في هذه الكلمة وجدت لها اثرا في كل نفس - 00:07:20

انت قيمتك ما تحسن تحسن في هذه الدنيا آآ امر الحاسوب فقيمتك بقدر ما تحسن فيه. عند الناس وقيمتك بقدر ما تحسن من
التجارة وقيمتك بقدر ما تحسن من الصناعة. وقيمتك عند الله بقدر ما تحسن من العبادة - 00:07:43

الاحسان كما عرفه رسولنا صلى الله عليه واله وسلم ان تعبد الله كانك تراه ان لم تكن تراه فانه يراك. هذا احسان درجة من الاحسان
قيمة كل امرى ما يحسن لا تكفي حلقة لشرحها ايها الاخوة. كلمة بليغة جليلة موجزة محكمة - 00:08:04

يمكن ان تطبق على كثير من الاشياء خذوا كلمة عمر رضي الله تعالى عنه وما ادراكم ما عمر حينما كتب لابي موسى الاشعري تلك
الرسالة الموجزة كتبت مرة انها اوجز رسالة كتبها عمر - 00:08:28

كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري خذ الناس بالعربية فانها تزيد في العقل وتثبت المروءة خذ الناس بالعربية فانها تزيد
في العقل وتثبت المروءة كلمة جليلة عظيمة محكمة موجزة - 00:08:50

ان خذ الناس يعني الزمهم ان يتكلموا العربية الفصيحة. لأن الناس في العراق كانوا قد خالطوا الفرس. وآآ وبدأ اللحن يتسرب الى
الستتهم. فشى في الستتهم اللحن. فخاف سيدنا عمر على هذه اللغة - 00:09:12

ان يدخلها وان يدخلها اللحن يعني الخطأ. الخطأ في اللغة. فقال خذ الناس بالعربية. الزمهم فانها تزيد في العقل وهذه هذه قاعدة
عند اللغويين الان معروفة. العلاقة بين العقل واللغة بين الفكر واللغة علاقة - 00:09:33

لا يشك فيها احد تثبت المروءة ايضا. اللغة هي التي تثبت المروءة مكارم الاخلاق. المروءة هي مكارم الاخلاق جماع المكارم. هي
المروءة ايها الاخوة فهي تثبت المروءة. هذه كلمة جليلة نافعة. كلمة ثالثة اختتم بها هذه الكلمات لاعود - 00:09:53

الى انواع البلاغة في في الاية الكريمة هي كلمة سيدنا عمر ابن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه ورحمه الله عندما ارسل الى احد عماله
وقد بلغه فسادا فقال سلام عليك - 00:10:17

اما بعد فقد كثر شاكروك وقل شاكروك فاما اعتزلت واما اعتدلت اربع كلمات شاكروك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت هلرأيتم
ابلغ واوجز من هذه الرسالة من خليفة الى عامله ليبين له يعني امرا جلا. هذا الامر يؤدي الى ان ان ان - 00:10:43

فهو هدده اما اعتدلت اما ان تأخذ الناس بالعدل وآآ تقلع عما اتهموك فيه واما اعتزلت. اعتزل هذا العمل فليس من شأنك ان تكون
عامل او ولها من آآ آآ من نوليه آآ ولاية ما - 00:11:18

هذه هي الكلمات البليغات التي اخذها ارباب البلاغة والفصاحة من القرآن ومن مدرسة رسولنا صلى الله عليه واله وسلم. وهذا هو او
هذه هي النقطة الاولى التي اريد ان اقف عندها في - 00:11:42

قلنا نحن ننطلق ايها الاخوة لكي اذكر من اية سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون هذه الاية التي عملت في النفوس عملا عظيما والتي اصبحت تتلى على منابر رسول الله - 00:12:02

صلى الله عليه واله وسلم في كل خطوة من خطب الجمعة صدعا بامر آآ سيدنا عمر بن عبدالعزيز الذي آآ كتب الى الولاة والى خطباء
منابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجعل - 00:12:32

على هذه الاية في اخر كل خطبة جمعة اما النمو الآخر الذي ذكره علماء البلاغة والبيان والفصاحة في هذه الاية وهو الطباق والطباق
اريد ان اجعله حقيقة مع المقابلة. الطباق ايها الاخوة هو ان تذكر الشيء وضده - 00:12:56

يعني كأن تقول كبير وصغير طويل وقصير ليل ونهار هذا آآ هو الطلاق في البلاغة. وهو نوع جميل يذكر في الكلام فيتبين المرء مقاصده الكلام وقد قيل في في الطلاق اشياء واثيء ما احسب ان الوقت اليوم يتسع لهذا لذلك ارجئه - [00:13:22](#)

الى حلقة قادمة. واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم - [00:13:51](#)

وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:14:22](#)